

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة الأحزاب

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - [00:00:00](#) - تعالى غزوة الاحزاب. ولما كانت المدينة ولما كانت المدينة تحيط بها الحرات والجبال من النخيل من كل جانب سوى الشمال. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم كخبير عسكري حاذق ان زحف مثل هذا الجيش الكبير - [00:00:20](#) - ومهاجمة المدينة لا يمكن الا من جهة الشمال اتخذ الخندق في هذا الجانب. فواصل الكلام الان في غزوة الاحزاب وتسمى غزوة الخندق وذلك ان مجموعة من اليهود الخونة خرجوا لتأليب كفار قريش وقبائل العرب على - [00:00:40](#) - نبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه في المدينة فاستجابت لذلك قريش. وغطفان وبنو اسد. وتجمعت احزاب من كل حذب وصوب. وتوجهوا الى المدينة. فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:01:20](#) - عليه وسلم بذلك جمع كبار الصحابة رضي الله عنهم واستشاروا اراهم كما امره الله جل وعلا بان يستشير وشاورهم في الامر. فاذا عزمتم فتوكل على الله. ووصف الله جل وعلا - [00:01:50](#) - بانهم امرهم شورى بينهم. وان مثل هذا الجيش الجرار والجيش العظيم والمجتمع من جهات عدة قد توجه الى المدينة لا قبل للمسلمين بمقابلته. والدخول معه في مواجهة حربية فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة - [00:02:20](#) - والموقف الان موقف دفاع. فاشار سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه بحفر الخندق. فاستحسن الفكرة النبي صلى الله عليه وسلم واستجاب له في ذلك الصحابة رضي الله عنهم وساعدهم على ذلك ان طبيعة - [00:03:00](#) - تحيط بها الحرات من الجهتين. من الجهة الشرقية والجهة الغربية اذا وقفت في المسجد النبوي ووجهك الى القبلة تكون الشرق الحرة غربية على يمينك. والحرّة الشرقية على يسارك. والبساتين حولها. فما بقي الا - [00:03:30](#) - ناحية الشمال ناحية جبل احد وجبل سلع هو الذي ممكن ان يهجم منه هذا الجيش فحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق من الجهة الشمالية فجاءت الجيوش الكافرة تريد القضاء على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#) - عليه وسلم والمسلمين في المدينة فأرأوا الخندق فاسقط في ايديهم ماذا يصنع ما يستطيعون ان يملوا به. ولو اشتغلوا بدفنه وردمه بالتراب والحجاب ما تركهم المسلمون المترصدون لهم امام الخندق. اذا اشتغلوا بالرمد - [00:04:30](#) - لكن اذا اشتغلوا بالرمد جاءهم السلاح والنبل من المسلمين. فاسقط في ايديهم ماذا يصنعون؟ فعسكروا محاصرين فقط وحصارهم هذا يعود عليهم الوبال. لان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في المدينة. وفي مكانهم - [00:05:00](#) - وهم واقفون في وجه الاعداء. واولئك خارج ديارهم وجاءوا الى المدينة ولا يستطيعون دخولها بحمد الله. واسقط في ايديهم ماذا يصنعون فتقدم ثلاثة منهم او اربعة يقتحموا الخندق فاقتحموه بخيلهم - [00:05:30](#) - فاذا لهم مثلهم من الصحابة رضي الله عنهم فدعا احد الكفار من يبارزه من المسلمين فتقدم الفارس العظيم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فتصارع هو واياه وتجادلا ثمان - [00:06:00](#) - معااليا رضي الله عنه قضى عليه وقتله. فاسقط في ايدي البقية وعلموا ان مصيرهم مثل مصير صاحبه فهربوا وذهبوا الى قومهم

وهم مهزومون والحمد لله ثم ان الله جل وعلا هياً الاسباب - 00:06:20

انهزامهم وذهابهم وتفرقهم بعد ما فكر النبي صلى الله عليه وسلم بان يعطي بعضه ثلثا ثمار المدينة وينصرف عن معاونة الاحزاب.

قبل ان ينفذ الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاتفاق الذي كاد ان يتم بينه وبين بعض قبائل - 00:06:50

لطفان وبني اسد استشار الصحابة رضي الله عنهم وخاصة اهل المدينة لان الثقة ثمار ثمارهم. فقال له السعدان رضي الله عنهما

وارضاهما. سعد ابن معاذ وسعد ابن عباد. واحد زعيم الاوس واحد زعيم الخزرج. سعد ابن معاذ زعيم الاوس - 00:07:20

سعد بن عباد زعيم الخزرج رضي الله عن الجميع. فقالوا يا رسول الله ان كان هذا بامر الله سمعا وطاعة لله ولرسوله. وان كان هو

الرأي ورأي رأيته لنا فلا والله يا رسول الله لا - 00:07:50

يتم كنا واياهم على الكفر وعلى عبادة الاصنام. والله ما يطمعون بتمرة ولا حب من ثمار المدينة الا قرى او بيع. واليوم وقد اعزنا الله

بك وبالاسلام وامنا بك وصدقناك. والله لا نعطيهم من ثمارنا شيء. يعني كنا في الجاهلية والجهل - 00:08:10

الضلال والكفر ما يطمعون منا بشيء. فلما اسلمنا نعطيهم اموالنا وثمارنا؟ لا والله. الا ان كان وحي من الله جل وعلا فسمعا وطاعة.

رضي الله عنهما. فقال لا بل هو رأي رأيته لكم لان رأيت العرب حاربتكم - 00:08:40

جميع واتفقت الاحزاب والكفرة على حرب المدينة فاردت ان افرقهم بهذا. فقالوا لا يا رسول الله انا واياهم ثم ان الله جل وعلا بجوده

وكرمه ونصره لعباده المؤمنين وفق شخصا واحدا للاسلام كان له اثر عظيم في انهزام الاحزاب - 00:09:00

شخص واحد نعيم ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه اسلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم اعلن الاسلام وقال ان القوم لم يعلموا

باسلامه لا اليهود ولا المشركين ولا - 00:09:30

في ولا جماعتي فامرني بما ترى. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما انت فرد. واحد خذل عنا ان استطعت. فسعى رضي الله عنه

المساعي الحميدة حتى فرق بين كفار قريش - 00:09:50

وقبائل العرب واليهود. بكلام بسيط منه رضي الله عنه وفقه الله جل وعلا اليه. فتنازعت الاحزاب فيما بينهم وتفرقوا على لا شيء

والحمد لله. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى - 00:10:10

بني قريظة وحاصره الذين تواطأوا مع المشركين ونقضوا العهد وحاصره حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورضوا بحكم سعد ابن معاذ رضي الله عنه كما سيأتي. نعم. اقرأ. ولما كانت المدينة - 00:10:30

ولما كانت المدينة تحيط بها الحرات والجبال وبساتين الحرة معروفة هي ارض صلبة ذات حجارة سود وحجارتها كالكساكين بعضها

ما تستطيع الخيل ولا الابل تمشي عليها فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:11:00

الجيش لن يأتي من قبل الحرتين لا الشرقية ولا الغربية وانما يأتي من الشمال او من الجنوب والجنوب في البساتين الذي واجهت

القبلة والشمال هو الخالي اللي ممكن ان تأتي معه الجيوش. نعم - 00:11:30

وبساتين من النخل من النخيل من كل جانب سوى الشمال. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمك خبير عسكري حاذق ان زحف مثل

هذا الجيش الكبير ومهاجمة المدينة لا يمكن الا من جهة الشمال اتخذ الخندق في هذا الجانب. وواصل المسلمون عمله - 00:11:50

في حفرة فكانوا يحفرونه طوال النهار ويرجعون الى اهلهم في المساء حتى تكامل الخندق حسب الخطة المنشودة لانه قريب من

المدينة عند جبل سلا وكانوا يحفرون بالنهار رضي الله عنهم وهم جيء ويعود - 00:12:10

في الليل الى اهلهم ينامون ثم يرجعون في الصباح ومنهم من يرجع طاويا ما وجد شيئا يأكله. نعم قبل ان يصل الجيش الوطني

العرم الى اسوار المدينة واقبلت قريش في اربعة الاف حتى نزلت في مجتمع - 00:12:30

المخطط في الصفحة الثانية في الجهة الاعلى فداثما في الصفحات والتخطيط في الاعلى هو الشمال. واذا وقفت وجعلت

يمينك نحو الشرق ويسارك نحو الغرب يكون الشمال امامك والجنوب خلفك. فاذا كان في الورق فالغالب ان الشمال الى اعلى

والجنوب الى اسفل. واليم - 00:12:50

حين يكون الى الشرق واليسار الى الغرب. ومعسكر اهل مكة بينه المؤلف في الصفحة الثانية في جهة الشمال على اليسار قليلا.

ومعسكر القبائل الاخرى غطفان طبعاً يا اسد على الشمال من جهة اليمين. لانه ما يستطيعون يأتون الا من جهة الشمال. فالشمال جاء - [00:13:20](#)

من جهة الشمال الشرقي جاء اه القبائل ومن جهة الشمال اه الغرب جاءت قريش نزلوا هناك. نعم. فاقبلت قريش في اربعة الاف حتى نزلت في مجتمع من روما بين الجرف وزعابة. واقبلت غطفان ومن تبعهم من اهل نجد في ستة الاف حتى الجميع عشرة الاف - [00:13:50](#)

قريش وحدها اربعة الاف. والقبائل الاخرى تجمع منها ستة الاف. حاصروا المدينة لو داهموا المدينة قضا عليها. لان سكان المدينة قليل في ذلك الوقت وهذا الجيش اكثر من سكان المدينة - [00:14:20](#)

واقبلت غطفان ومن تبعهم من اهل نجد في ستة الاف حتى نزلوا بذنب نقما الى بجانب احد ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق تحزمت الاحزاب انقسم الناس - [00:14:40](#)

الى قسمين. مؤمن ومنافق. المؤمن مصدق بما جاء عن الله وبما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم فزادهم هذه الاحزاب المحزبة زادتهم ايمان. واما المنافقون فزادتهم ظلالا الى ظلالهم والعياذ بالله. لم؟ المؤمنون ماذا قالوا؟ ولما رأى المؤمنون - [00:15:00](#)

الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. لان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لهم عند بيعة العقبة اول ما تعرف على اهل المدينة وبايعوه قال لهم ان العفو - [00:15:40](#)

وسترميكم عن قوس واحدة. كل العرب ستكون ظدكم. انتم عندكم قدرة على مجابهة العرب والوقوف في وجهها فنعم ما عندكم قدرة فمن الان اتركوني اذهب ابحت عن من ينصرني ويؤيني - [00:16:00](#)

ويكون عنده القدرة فوعده رضي الله عنهم ورضوا بهذا فحصل ما وقع فحصل ووقع ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم جائتهم العرب فرمتهن عن قوس واحدة يعني اتفقت - [00:16:20](#)

قبائل كلها ضد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين. فقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله قل هو صدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليماً. رضي الله عنهم ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليماً - [00:16:40](#)

اما المنافقون وضعفاء النفوس فقد تزعزعت قلوبهم لرؤية هذا الجيش. واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله فهو رسوله الا غرورا. واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض مريضة قلوبهم بالنفاق لكنهم اقل من - [00:17:10](#)

اولئك والله اعلم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. لما؟ كلهم يقولون في الوعد المؤمنون اخذوا بما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان العرب سترميكم عن قوس واحد - [00:17:30](#)

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله هذا مصداق كلام الرسول صلى الله عليه وسلم اما المنافقون فهم يلتقطون العثرات والزلات. النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعضهم وقال لهم انكم - [00:17:50](#)

تغنمون كنوز كسرى وقيصر. وصدق صلى الله عليه وسلم لكن بقي على فلما تحزبت الاحزاب قالوا وعد محمد كيف يقول تاء تملكون كنوز قصرى كسرى وقيصر والواحد منا يخاف ما يستطيع ان يخرج للغائط فخرج للغائط يخاف على نفسه ومحمد يقول - [00:18:10](#)

لنا انكم ستغنمون كنوز قصرى كسرى وقيصر وبين هذا الوعد؟ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول يقول هذا المنافقون. نعم. هذا في سورة الاحزاب سميت السورة بهذه الوقعة وقعة الاحزاب - [00:18:40](#)

المؤمن اذا تدبر هذه السورة وجد فيها الامور العجيبة والعظيمة تقص اخبار هذه الغزوة من اولها الى اخرها. نعم. وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من المسلمون من المسلمين فجعلوا ظهورهم الى الى جبل سلع فتحصنوا به والخندق بينه وبين الكفار انظر - [00:19:00](#)

صفحة اليسرى الرسول صلى الله عليه وسلم خرج بثلاثة الاف يعني اكبر ما تجمع عند النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ثلاثة

الاف. خروجه ما كان في المدينة جيش عظيم - 00:19:30

والاسلام في اوله فخرج ومعه ثلاثة الاف لا قبل للثلاثة الاف عشرة الاف ولا تصلح المواجهة مع هؤلاء وانما خرجوا من جهة الشمال وجعلوا ظهورهم الى جبل لانه لن يؤتون من قبل الجبل وانما يؤتون من الامام فجعلوا ظهورهم - 00:19:50

الى الجبل ووجوههم الى الخندق. من اراد ان يعبر الخندق رموه دفعا فقط وكانت هذه الخطة الحكيمة لا يستطيعون اكثر من هذا يجلسون يعني يكونون متكئين الى الجبل ووجوههم الى - 00:20:20

العدو من اراد ان يعبر او يفكر في العبور او ردم الخندق او نحو ذلك رموه. وما يستطيع احد ان يخرب لانه اذا قرب سيعمل ويشغل. والصحابة لن يتركوه. نعم. والخس - 00:20:50

بينهم وبين الكفار. شوف الخندق اللي معلم عليه نقط الخندق والصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا بين الجبل جبل سلع والخندق. الخندق امامهم وجبل سلع خلفهم والمدينة وراء ظهورهم - 00:21:10

والاحزاب في جهة الشمال آ امام النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم وكما صورهم المؤلف رحمه الله في الخارطة قبائل بني غطفان وغيرهم كانت الى جهة اليمين قليلا. وكفار قريش لجهة اليسار قليل - 00:21:40

وكلهم في الشمال. نعم. وكان شعارهم هم لا ينصرون. وكان شعار شعار المسلمين هم يعني الكفار لا ينصرون باذن الله. نعم. واستخلف عن المدينة ابن ام مكتوم وامر بالنساء والذاري النبي صلى الله عليه وسلم كلما خرج من المدينة يستخلف عليها يجعل عليها والي

لانه ما - 00:22:10

اصلح الناس لا ولادة لهم. لا بد من الوالي يتولى امورهم ويأمر وينهى ويمنع يكون بيده ومن حوله الحل والعقد ما يصلح الناس فوظي نعم وابن ام مكتوم رضي الله عنه اعمى ما عنده قدرة على الحرب والقتال فامر على المدينة ويصلي بهم - 00:22:40

رضي الله عنه نعم وامر بالنساء والذاري فجعلوا في اقام المدينة في حصون محصنة جعلهم فيها لانهم ما يقدرين يتركونهم في البيوت يغير عليهم الناس. وجعلوهم في جعلوا معهم آ بعض الرجال آ آ - 00:23:10

للدفاع عنهم ان حصل وليس معهم الا القليل. نعم. ولما اراد المشركون مهاجمة المسلمين واقتحام وجدوا خندقا عريضا يحول بينهم وبينها التجأوا الى فرض الحصار على المسلمين بينما لم يكونوا مستعدين الى فرض - 00:23:40

والحصار وهم خائبون. لان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في المدينة وفي بلدهم واولئك خارج. والكفار جاءوا من بعيد فهم حصارهم يعود عليهم بالوبال. ما عندهم شيء بينما لم يكونوا مستعدين له حين خرجوا من ديارهم اذ كانت هذه الخطة يتوقعون انهم

لا وصلوا - 00:24:00

يقتحمونها مباشرة. فصار هذا الخندق مانع بينهم وبين المدينة ما ظربوا له حساب. نعم اذ كانت هذه الخطة كما قالوا مكيدة ما عرفتها العرب فلم يكونوا ادخلوها اول ما عرفها العرب بمشورة - 00:24:30

سلمان الفارسي رضي الله عنه في هذه الموقعة. موقعة الخندق. فلم يكونوا ادخلوها في حسابهم رأسا يعني ما رتبوا لها ترتيب. نعم. واخذ المشركون يدورون حول الخندق غضبا يتحسسون النقطة الضعيفة - 00:24:50

احذروا منها واخذ المسلمون يتطلعون الى جولات المشركين ويرشقونهم بالنبل حتى لا يجترئوا على الاقتراب منه ولا اي يقتحموه او يهيل عليه التراب او يهيل عليه التراب ليدنوا به طريقا يمكنهم من العبور - 00:25:10

فوارس من قريش ان يقفوا حول الخندق من غير جدوى في ترقب النجاح. ان الجيش العظيم عسكر بعيد لكن هؤلاء فرسان وشجعان واقوياء من كفار قريش ومن غيرهم رأوا ان وقوفهم - 00:25:30

كذا مكتوب في الايدي غير مناسب. وفي اهانة لهم واذلال لهم. ارادوا ان يقتحموا وليكن الثمن ما يكن. لكن صار لهم المسلمون بالمرصاد والحمد لله. نعم. فصاروا يجولون حول الخندق لعلهم - 00:25:50

يجدوا فيه مدخل او مكان ضعيف يهيل عليه تراب فيدخله. نعم. فان ذلك الم يكن من شيمهم فخرجت منهم جماعة فيها عمرو بن عبدود وعقيمة ابن ابي جهل وضرار ابن الخطاب وغيرهم فتييموا - 00:26:10

مكانا ضيقا من الخندق فاقتحموه وجالت بهم خيرهم في السبخة بين الخندق والسلع. وخرج علي بن ابي طالب في نفر من المسلمين حتى اخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموا منها خيل هذا عمرو بن عبد ود هذا شجاع ولا يقف في وجهه احد لكن - [00:26:30](#) ان الله جل وعلا ايد علي بن ابي طالب رضي الله عنه فخرج عليه وقتله. واذا كان يتبجح بنفسه ومن تبجحه بنفسه جزمه بالنصر انه عقر فرسه لما نزل يعني خلاص - [00:26:50](#)

انه مستميت. عقر فرسه لكن علي رضي الله عنه قتله. ففر عكرمة ما استطاع ان يقف لما رأى صاحبه صريع بين يديه فروا. لانهم رأوا الموت مسألة جروح ونحو ذلك. وكره فوارسه. وكره فوارس من قريش ان يقف - [00:27:10](#) وحول الخندق من غير جدوى في ترقب نتائج الحصار فان ذلك لم يكن من شيمهم فخرجت منهم جماعة فيها عمرو ابن عبد ود واقامت وعكرمة بن ابي جهل وذراء وضرار وزرار بن الخطاب وغيرهم فتيمموا مكانا ضيقا من الخندق فاقتحموه وجالت بهم خيلهم في - [00:27:40](#)

بين الخندق والسلع وخرج علي ابن ابي طالب في نفر من المسلمين حتى اخذ حتى اخذوا حتى اخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموا منها خيلهم ودعا عليهم الطريق ارادوا ان يهربوا يرجعوا مع الطريق الذي جاءوا منه فسدوه عليهم رضي الله عنهم - [00:28:00](#) فروحوا. نعم. ودعا عمرو الى المبارزة فانتدب له علي ابن ابي طالب وقال كلمة حمي لاجلها وكان من شجعان المشركين وابطالهم فاقتحم عن فرسه فعقره وضرب وجهه ثم اقبل على علي فتجاولا وتصدى - [00:28:20](#)

ولا حتى قتله علي رضي الله عنه. وانهزم الباقون حين تقتحم من الخندق فهاربين. وقد بلغ بهم الرعب الى ان الى ان ترك كلمة رمحه وهو منهزم عن عمرو وقد حاول المشركون في بعض الايام محاولة بليغة لاقتحام الخندق او لبناء الطرق فيها ولكن - [00:28:40](#) ان المسلمين ولكن المسلمين كافحوا مكافحة مجيدة ورشقوهم بالنبل وناضلوهم اشد النضال حتى فشل المشركون في محاولتهم ولاجل الاشتغال مثل هذه المكافحة الشديدة فات بعض الصلوات مكافحة شديدة مع العدو - [00:29:00](#)

لا يستطيعون ما يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين الالتفاتة. ولا يستطيعون صلاة ولا وضوء انما وجوههم في وجه العدو. لو غفلوا عن هذا اقل غفلة تسلط عليهم العدو. ولاجل هذا - [00:29:20](#)

وكان هذا قبل فرض وتشريع صلاة الخوف اخر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام صلاة العصر حتى غربت الشمس. وفي جاء في بعض الروايات انه في يوم اخر اخر صلاة الظهر - [00:29:40](#)

العصر والمغرب حتى صلى الجميع في وقت العشاء. لانهم لو انصرفوا الى صلاتهم تسلط عليهم ثم ان الله بعد هذا شرع للمسلمين صلاة الخوف بحيث يصلي جماعة وجماعة في وجه - [00:30:00](#)

وامامهم واحد. وقد قال الامام احمد رحمه الله صحت صلاة الخوف عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة او سبعة اوجه بحسب حال العدو اذا كان من الامام او من الخلف او على - [00:30:20](#)

اليمين او على الشمال. وكلهم يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن في صور شتى ما يخلون الموقف والصلاة قائمة والحمد لله. لما شرع الله صلاة الخوف في قوله تعالى واذا كنت فيهم - [00:30:40](#)

اقيمت لهم الصلاة فالتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى قال لي صلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم. ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم - [00:31:00](#)

فيميلون عليكم ميلا واحدة. وذلك ان المواجهين للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه صلوا صلاة الظهر. فادرك هذا الكفار اخيرا فقال بعضهم لبعض فوتناهم فاتوا علينا وقت الصلاة لكن سيأتيهم صلاة الان هي صلاة

العصر اغلى عليهم من كل شيء - [00:31:20](#)

فاذا دخلوا فيها غرنا عليهم وهجمنا عليهم فانزل الله جل وعلا شرعية صلاة الخوف بين الظهر والعصر فصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العصر على صفة صلاة الخوف كما شرع الله جل وعلا في - [00:31:50](#)

في كتابه العزيز فاسقط في ايدي الكفار بانه فات عليهم الاغارة على المسلمين في وقعة الاحزاب وغزوة الخندق فلم تكن شرعت

صلاة الخوف. واخر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ولم يصلي صلاة العصر الا بعد غروب الشمس. نعم - [00:32:10](#)
ولاجل الاشتغال بمثل هذه المكافحة الشديدة. فات بعض الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين الصحيحين عن جابر رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله يسبهم رضي الله عنه ولم يكن - [00:32:40](#)

من عادته السب لكن لانهم كادوا ان يفوتوا عليه وقت صلاة العصر. كادوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها الى الان. عمر صلاها قبل الغروب بقليل. والرسول صلى الله عليه وسلم قال له والله ما صليت - [00:33:00](#)
صليتها الى الان ما تمكن غربت الشمس وهو لم يصلي العصر عليه الصلاة والسلام. نعم فقال فقال يا رسول الله في الصحيحين؟ وفي الصحيحين عن جابر رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق - [00:33:20](#)
جعل يسب كفار قريش فقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها فنزلت يقسم لعمر اني ما صليت وان يطيب خاطر عمر رضي الله عنه وهو عليه الصلاة والسلام - [00:33:40](#)
الصادق وان لم يقسم لكن من باب تطيب خاطر عمر يقول انا والله ما صليتها الى الان انت صليت قبل الغروب وانا ما صليت الى الان فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما - [00:34:00](#)
الشمس ثم صلى بعدها المغرب وقد استاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لفوات هذه الصلاة حتى دعا للمشركين اي بخاري عن علي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليه بيوتهم وقبورهم نارا كما شاغلنا عن صلاة الوسطى - [00:34:20](#)

حتى غابت الشمس في مسند احمد يدعو عليهم صلى الله عليه وسلم لانهم فوتوا عليه صلاة العصر. وقال قال صلى الله عليه وسلم ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا. نعم - [00:34:40](#)
وفي مسندي. وفي مسند احمد الشافعي انهم حبسوه عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فصلاهن جميعا. قال النووي وطريق الجمع بين هذه الروايات ان وقعة الخندق بقيت اياما فكان هذا في بعض الايام وهذا في بعضها. الحديث الاول فيه ان النبي - [00:35:00](#)

فاتت عليه صلاة العصر ويقول رحمه الله وفي مسند احمد والشافعي انهم حبسوه عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء. كلها ما تمكن من صلاتها الا في اخر وقت صلاة العشاء - [00:35:20](#)
فكيف هذا؟ هذا في المسند فاته الظهر والعصر والمغرب والعشاء. وفي الصحيحين فاته العصر يجمع بينهما الامام النووي رحمه الله يقول ان ايام الاحزاب ليس بي يوم واحد وانما الكفار حاصروا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عدة ايام. فبعض الايام فاتت عليه صلاة - [00:35:40](#)

وبعض الايام من شدة مجابهة الكفار فاتت عليها الظهر والعصر والمغرب والعشاء الصلاة والسلام حتى صلاها في هزيع من الليل. قال النووي قال النووي وطريق الجمع بين هذه الروايات ان وقت الخندق بقيت اياما فكان هذا في بعض الايام وهذا في بعضها انتهى - [00:36:10](#)

ومن هنا يؤخذ ان محاولة العبور من المشركين والمكافحة المتواصلة من المسلمين دامت اياما الا ان الخندق لم لما كان حائلا بين الجيشين لم يجر لم يجر بينهما قتال مباشرة. ما صار بينهما قتال مباشرة - [00:36:40](#)
الا المبارزات وبعض من اراد ان يقرب من الخندق كان الصحابة يطلقون عليه. النبل ويرمونه اه قتل من المشركين عشرة او قرابة العشرة وجرح وقتل من المسلمين بقرار الستة او حولهم منهم سعد ابن معاذ رضي الله عنه اصابه جرح اشتد عليه فيما بعد ودعا - [00:37:00](#)

بدعوته الواردة رضي الله عنه وارضاه. فكان من شهداء معركة خندق او معركة الاحزاب سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه الذي اهتز لموت عرش الرحمن نعم وبهذه ومن هنا يؤخذ ان محاولة العبور من المشركين والمكافحة - [00:37:30](#)

متواصلة من المسلمين دامت ايام الا ان الخندق لما كان حائلا بين الجيشين لم يجر بينهما قتال مباشر وحرب دامية فيقتصر على المراماة والمناضلة. وفي هذه المراماة قتل رجال من الجيشين يعدون على الاصابع ستة من المسلمين وعشرة من - [00:38:00](#) بينما كان قتل واحد او اثنين منهم بالسيف. وفي هذه الغرامات قام سعد بن معاذ رضي الله عنه بسهم فقطع منهم من هو الاكل ورماه رجل من قريش يقال له حبان ابن العرقة فدعا سعد اللهم انك تعلم انه ليس ليس احد - [00:38:20](#) احب الي ان اجاهدكم فيكم من قوم كذبوا رسولك واخرجوه. اللهم اللهم فاني اظنك انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم سعد رضي الله عنه ابن معاذ ان هذه الوقعة وقعة الاحزاب قد تكون اخر - [00:38:40](#) واقعة بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش. وفعلنا لانها بعدها صارت صلح الحديبية ثم يسر الله فتح مكة فقال سعد رضي الله عنه يدعوا ربه اللهم انك تعلم انه لا احد احب اليه من ان يقاتل هؤلاء مني اني احب ان اقاتلهم لانهم كذبوا - [00:39:00](#) اللهم ان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعلها شهادة افجر الجرح هذا واجعلها لي شهادة اموت فيها شهيدا. وان كنت تعلم انه بقي من جهادهم شيف ابقي لذلك. اللهم ولا تمتني حتى تقر عيني ببني قريظة - [00:39:30](#) اه هؤلاء الذين خانوا الله ورسوله. الكفرة الفجرة من اليهود. الخونة لا تمتني حتى تقر عيني ببني قريظة. وكان الاشقياء بنو قريظة يظنون ان سعد يجاملهم ويدافع عنهم لانهم اصدقاء واصحابه في الجاهلية لكن الاسلام - [00:40:00](#) وبينه وبينهم رضي الله عنه وارضاه فلما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم طلبوا ان يحكموا وفيهم سعد بن معاذ سعد بن معاذ مريض في خيمة في المسجد منصومة له لتسهيل زيارته - [00:40:30](#) زيارة النبي صلى الله عليه وسلم له. ودمه يسيل وتحكيم مثل هذا يعني حينما طلبوه يظنون ان سعدا سيمايلهم يدافعون عنهم او يخفف الحكم عليهم. وهو عليه رضي الله عنه يقول اللهم لا تمتني حتى تقر عيني في هؤلاء - [00:40:50](#) الخونة الفجرة في بني قريظة. فنزلوا نزل بنو قريظة لما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم على حكم سعد ابن معاذ يقول صاحبهم في الجاهلية. فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه على الصلاة والسلام يعلم ان سعدا رضي الله عنه لا تأخذه في الله لومة لائم ولن يمارئ اليهود ولن يتلطف - [00:41:20](#) بهم وهم لا يستحقون. انفجرة فاستجاب لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا فيكم سعد بن معاذ صاحبكم في الجاهلية. فاتي به رضي الله عنه محمول على حمار ما يستطيع يمشي. مريض. فقال لبني قريظة الفجرة حكم - [00:41:50](#) فيكم نافذ؟ قالوا نعم نعم. وفرحوا بهذا. والتفت الى جهة النبي صلى الله عليه وسلم وطأاً رأسه رضي الله عنه حياء من النبي صلى الله عليه وسلم وقال حكمي فيهم نافذ من جهتك قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم رضينا - [00:42:20](#) احكم في هؤلاء الفجرة. فقال رضي الله عنه حكمه فيهم الذي صدقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال فلقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات وفق رضي الله عنه قال ارى ان تقتل - [00:42:40](#) ما يترك منهم ولا واحد. المقاتل يقتل. وتسبى الذرية والنساء تكون ملك للمسلمين ارقاء الله اعلم فتهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم الصارم الذي يستحقه هؤلاء الفجرة - [00:43:00](#) وهم اسقط في ايديهم لانهم يقولون يظنون انه داهن معهم وكان بعضهم المنافقين يمشون مع سعد وهو على حمارة. ويقول الله الله في مواليك. يعني هؤلاء مواليك في الجاهلية ترفق بهم - [00:43:20](#) وقال ان لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم ما دام حكمه الرسول هذه منقبة ومفخرة عظيمة. قبل النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هو الحاكم مع وجود النبي صلى الله عليه وسلم. وقال - [00:43:40](#) الا تأخذني في الله لومة لائم. هذا وقت الجد تقتل المقاتلة وتسوى ما يبقى منهم احد. كيف يفرق بين المقاتلة والذرية المقاتلين اللي معهم سلاح. والذرية اللي ما يحملون سلاح. لو قيل للولد كم عمرك؟ قال عمري اثنعش ثلثعش - [00:44:00](#) ما بلغت وربما يكون عمره سبعة عشر وثمانعش كيف يعرف هذا؟ كانوا يكشفون عن مآزرهم عن عوراتهم من رأوه انبت نبت الشعر الخشن حول قبله هذا بالغ يقتل ومن رأوه لم ينبت على اوله توه زغب الشعر شعر البشرة العادي بدون شعر الخشب - [00:44:30](#)

قالوا هذا من الذرية يبقى. فكان منهم صحابة رضي الله عنهم من شبابهم الصغار يقول انا كشف عن منزري فوجدوني لم انبت فتركوني. فسلم وسلم واسلم رضي الله عنه وصاروا من الصحابة سلمهم الله من القتل. واما الذين حاربوا فحكم فيهم سعد بان يقتلوا كلهم وقتلوا - [00:45:00](#)

نعم وفي هذه المراماة وفي هذه المراماة رمي سعد بن معاذ رضي الله عنه بسهم فقطع منه الاكل رماه رجل من قريش يقال له يقال له حبان بن العرقة فدعا سعد اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي من ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا - [00:45:30](#) واخرجوه اللهم فاني اظنك ان اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب من حرب قريش شيء فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك. وان كنت وضعت الحرب. فافجرها واجعل موتتي فيها - [00:46:00](#)

وقال فيعني الجرح اجعله ينفجر ويكون سبب موتي حتى اكون النال الشهادة. رضي الله عنه وقال في وقال في اخر دعائه ولا تمنني حتى تقر عيني من بني قريظة. من بني قريظة هؤلاء الذين خانوا العهد - [00:46:20](#) وكان رضي الله عنه وممن ذهب اليهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم لينظر همه على العهد ام ليسوا على ابو خالو لانه ما تأكد النبي صلى الله عليه وسلم من خيانة هؤلاء. لان الذين سعوا - [00:46:40](#)

وفي تعليم الاحزاب ان بني النضير حيي ابن اخطب ومن معه هم الذين سعوا واما بنو قريظة فكانوا في حصونهم حول المدينة. ما تأكد النبي صلى الله عليه وسلم انهم نقضوا العهد. فارسل اليهم - [00:47:00](#) سعد ابن معاذ وسعد ابن عباد ليروا هل هم على العهد؟ فحسن هذا ويسر به النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لانهم يأمنون ان يؤتوا من خلفهم. هم قد نقضوا العهد فالمصيبة اعظم - [00:47:20](#)

يكون العدو من امامهم ومن خلفهم وحول بيوتهم داخل المدينة. فارسل اليهم سعد ابن معاذ وسعد ابن عباد وقال ان تبين لكم انهم نقضوا العهد الحنا لي لحنا. يعني لا تخبروني صراحة - [00:47:40](#) حتى لا يفت هذا في عضد المسلمين. وان تبين لكم انهم على العهد ما نقضوا عهدهم فاعلنوا هذا حتى يصر بذلك المسلمون. نعم اينما كان المسلمون يواجهون هذه الشدائد على جبهة المعركة كانت افاع الدس والتآمر تتقلب في جحورها تريد ايصال - [00:48:00](#)

داخل اجسادهم وانطلق كبير مسلم حركة اليهود واعمالهم في الافاعي الدواب في شديدة اه الفتك في اه الحيات والعقارب التي تلدغ بدون ان يعلم بها. نعم كانت كانت افاع والتآمر تتقلب في جحورها تريد ايصال السم داخل اجسادهم انطلق كبير مجرمي بني النضير الى ديار بني - [00:48:30](#)

فاتى كعب بن واسد القرظي سيد بني قريظة. كبير مجرم بني النضير هو حيي بن اخطب. اليهودي لعنه الله الذي علم الكفار كفار قريش وقبائل العرب بقي عليه يهود الذين في المدينة بنو قريظة هؤلاء ما خانوا. الى الان ما خانوا. هو وجماعته خالوا وحصل عليهم - [00:49:10](#)

العقاب والذين من قبلهم بنوا قين خونة كذلك خانوا وانتقض عهدهم. بل بقي بنو قريظة اخذ هذا الشقي اللعين يفتل فيهم لعلمهم ينقضوا عهد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:49:40](#) فاتاك ابن اسد فقال انطل انطلق كبير المجرم في بني النضير. انطلق كبير مجرمي بني النضير بني قريظة فاتاك عوفد كعب بن اسد هذا كبير بني قريظة يعني بيده الحل والعقد لبني - [00:50:00](#)

في قريظة اذا وافق على نقط العهد نقطوه. واذا امتنع امتنعوا عن نقط العهد. من الذي يحاول معه اللعيب حيي ابن اخطب فاتى كعب بن اخذ القرظي سيد بني قريظة وصاحب عقدهم وعهدهم وكان قد عاقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان - [00:50:20](#) اذا اصابته حرب كما تقدم ضرب ابن اسد بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد بالمناصرة الى الان ما ناقض العهد. نعم. فضرِب عليه حيي الباب فاغلقه كعب دونه. فما زال كعب ان يفتح لحيي - [00:50:50](#)

حيي جاء وهو زعيم من زعماء اليهود لعنه الله. طرق عليه الباب فردده قال ما افتح لك انت شقي. انت تريد الشقاوة ما جئتني بخير. تفرس فيه. نعم. واغلق كعب. فاغلق كعب دونه. فما زال - [00:51:10](#)

لا يكلمه حتى فتح له بابه فقال حيي اني قد جئتكم يا كعب بعز الدهر والبحر طام جئتكم بقريش على قادتها وساداتها حتى انزلته
بمجمع الاسيال من رومة وبغطفان على قادتها وساداتها وجئتكم بعز الدهر يقول اللعين - [00:51:30](#)

حيي بن اخطب يقول لك كعب بن اسد جئتكم بعز الدهر. جبت قبائل العرب كلها بما فيها قريش وغيرها. لحرب محمد ثم انت صاحب
المدينة اذا قضي على محمد وصحبه انت تكون اه شيخ المدينة وكبير المدينة - [00:51:50](#)

ما احد يتقدم عليك. جئتكم بعجز الدهر. رد عليه كعب. نعم على قادتها وساداتها حتى انزلتهم بذنبي نقما. الى جانب احد قال
عاهدوني وعقدوني على الا يبرح حتى نستأصل محمدا ومن معه. فقال له علي ابن اخطب هؤلاء القبائل كلهم عاهدوني على انهم ما
يفادروا المدينة حتى - [00:52:10](#)

على محمد فانت خلك معنا. قال يا رجل انا بيني وبين محمد عهد. وتعاهدت وما رأيت منه الا الصدق. وما يليق بي ان انقض العهد.
قال ابدا هذا عزمك في نقض العهد - [00:52:40](#)

ان اقضي العهد وقبائل العرب لن تغادر المدينة حتى تقضي على محمد ثم تكون انت شيخ المدينة وكبيرها ما احد يتقدم عليك. نعم.
فقال له كعب جئتني والله بذل الدهر وبجهام قد هرب. الدهر. يعني - [00:53:00](#)

ان جئتني بالذل والخزي مثل ما قال والله. وحصل له الذل بنقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبجهام وبجهام قد هراق ماؤه
جهام يعني من السحاب وسحاب نوعان سحاب - [00:53:20](#)

يكون فيهما وبخير كثير. وسحاب قد اريق ما اهريق ما بو شي. وانما منظره منظر السحاب ويفرح وما في شي يقول جئتني بجهام ما
جئت نبي خير والي اتيت بهم ما يحاربون وما يقاتلون - [00:53:40](#)

الدائرة علي انا اللي بجوار محمد وفعلا كما توقع حصل هذا لانه قال هؤلاء قريش وبنو اسد وغيرهم اذا ما حصلوا شيء من محمد
فروا بقيت انا وقومي يقضي علينا محمد فهذا لا خير فيه ونقض العهد ليس بصحيح وانا ما رأيت من هذا الرجل يعني النبي صلى الله
عليه - [00:54:00](#)

الا الصدق ما هي شغلي ان انقض العهد الذي بيني وبينه نعم فهو يرعد ويبرق ليس فيه شيء ويحك يا حيي فدعني وما انا عليه فاني
لم ارى من محمدا الا صدقا ووفاء فلم يزل حيي بكعب يفتله - [00:54:30](#)

وفي في الذروة والغائب حتى سمح له ان على ان على ان اعطاه عهدا من الله ما اياس منه بعد ان يردد عليه الكلام حتى اقنعه بنقض
العهد والعياذ بالله. حتى سمح له على ان اعطاه عددا من الله - [00:54:50](#)

وميثاق لئن الذي اعطى عهد حيي بن اخطب اعطى كعب بن اسد قال افرض ان كفار قريش ذهبوا وغطفا ذهبوا والله انا ما اذهب
ادخل معك وما يدور عليك علي وانا وانت سوا وانا ناصرك وانا مؤيد - [00:55:10](#)

وانا معك وكل بني النضير معنا وكذا وكذا حتى اغواه والعياذ بالله وجلساء السوء يحصل منهم الشر العظيم هذا جليس وسوء. واذا
كان مصر كعب ابن اسد على الوفاء بالعهد - [00:55:30](#)

لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا ان ادخل معك في حصنك حتى يصيبني ما اصابك فنقضك ابن اسد اهدى وبرئ مما
كان بينه وبين المسلمين. ودخل مع المشركين في المحاربة ضد المسلمين. وفعلا قد قامت يهود بني قريظة بعمل - [00:55:50](#)

عمليات الحرب قال ابن اسحاق كانت صفية ابن عبد المطلب بعد نقض العهد اخذوا سلاحهم وذهبوا ليقاتلوا النبي صلى الله عليه عليه
وسلم والصحابة. اين يبداون؟ بدأوا بالنساء والاطفال. النساء والاطفال في اطم في حصن. ذهب يهودي - [00:56:10](#)

ليفتك بهم لكن الله جل وعلا هيا له امرأة عمة النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عنده رجال امرأة عمة النبي صلى الله عليه وسلم
نزلت عليه ومعها خشبة خشقت رأسه. رضي الله عنها وارضاهام الزبير - [00:56:30](#)

ابن العوام رضي الله عنهم فخاف اليهود كلهم قالوا ما في ما دام هذا صاحبنا قتل ما ما قتله الا رجال. ما نستطيع نقرب من الحسن.
وهو ما فيه احد. صفية رضي الله عنها هي التي قتلت هذا اليهود - [00:56:50](#)

هدي اللعين. نعم. قال ابن اسحاق كانت صفية بنت عبد المطلب في فارع حصن حسان ابن ثابت وكان حسان فيه مع النساء والصبيان

قال صفيه فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيه بالحسن بالحصن وقد حاربت - [00:57:10](#)

وقريضة وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيننا وبينهم احد يدفع عنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون في غور عدوهم. يعني في مواجهة العدو عند الخندق. ما يستطيعون ترك المكان. نعم. لا يستطيعون ان ينصرفوا عنا -

[00:57:30](#)

ان اتانا ات فقلت قالت فقلت يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيه بالحصن واني والله ما امنه ان ان يدل على عورتنا من ورائنا

من يهود. وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. فانزل اليه فانزل - [00:57:50](#)

اليه فاقتله. قال والله لقد عرفت ما انا بصاحب هذا؟ قالت فاحتجزت ثم اخذت عمودا. ثم نزلت من الحصن اليه. فضربته بالعمود

حتى قتلتته ثم رجعت الى الحصن وقلت يا حسان انزل اليه فاسلبه يعني خذ سلاحه وما معه - [00:58:10](#)

لان القتل اذا قتل يسلبه من قتله يأخذ سلاحه وما معه. نعم. تقول انا ما ما احب ان اسلبه لاني امرأة وهو رجل. ما احب ان اتولى

كشفه وهو رجل. لكن انزل له يا حسان فابى رضي - [00:58:30](#)

الله عنه فانه لم يمنعني من سلبه الا انه رجل قالت ما لي قال ما لي بسلبه من حاجة هذه قال بعض المؤرخين رحمهم الله انها ربما

يؤخذ منها جبن حسان ابن ثابت رضي الله عنه وليس كذلك والله اعلم - [00:58:50](#)

لان حسان شاعر حسان شاعر وقوي شعره ويهجو ويمدح ويسب فلو كان فيه شيء من الجبن ما تركه اعداءه حجوه بجبنه لكن ما احد

قال هذا فيقال انه كونه معهم او اب - [00:59:10](#)

ان ينزل انه فيه ما يكون ثابت. ثم على فرض انه كان موجود مع النساء وابي ان ينزل لعله كان مريضا رضي الله عنه. لان الحرب قائمة

بين المسلمين وبين الكفار باستمرار. فهو لا يخلو - [00:59:30](#)

انه ليس بصحيح انه كان معهم ورفض ان ينزل او انه كان معهم صحيح لكنه كان مريضا ما يستطيع ان رؤى جابه اليهودي. نعم. قال

المؤلف رحمه الله تعالى وقد كان لهذا الفعل المجيد من عمة الرسول صلى الله عليه وسلم اثر عميق في حفظ ضرار المسلمين

ونسائهم - [00:59:50](#)

يبدو ان اليهود ظنوا ان هذه الاعطام والحصون في منعت الجيش في منعة من الجيش الاسلامي. مع انها كانت خالية عنهم تماما فلم

يجترئوا مرة ثانية للقيام بمثل هذا العمل الا انهم اخذوا يمدون الغزاة الوثنيين بالمؤن كدليل عملي على انضمامهم اليهم - [01:00:20](#)

ضد المسلمين حتى اخذ المسلمون من مؤنهم عشرين جملا. قلت وانتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام المؤلف رحمه

الله تعالى في غزوة الاحزاب وتسمى غزوة الخندق. سميت بالعقد بغزوة - [01:00:40](#)

فندق لان النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار الصحابة رضي الله عنهم اشار سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر الخندق فامر

النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق حول المدينة. خاصة المكان الذي ممكن ان يدخل منه - [01:01:10](#)

عيشوا العدو وتسمى غزوة الاحزاب لانها تحزبت وتجمعت القبائل العربية وكفار قريش واليهود واجتمع منهم جيش جرار اتجه الى

المدينة. تحزمت الاحزاب للقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام رضي الله عنهم. ولكن الله - [01:01:40](#)

جل وعلا رد كيد الاعداء في نحورهم. فلم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال كما بين الله جل وعلا ذلك في سورة سميت بهذه

الغزوة سورة الاحزاب وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف وصحبه - [01:02:20](#)

كرام امام الاعداء. وجمعوا النساء والاطفال في حصون ثمان اليهود عليهم لعنة الله نقضوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه

وسلم. وهم جيران الرسول صلى الله عليه وسلم في - [01:03:00](#)

مدينة فالرسول مترس امام الاعداء من قبائل العرب وكفار قريش مدينة خالية من المجاهدين. والرجال كل من فيه قدرة خرج مع

النبي صلى الله عليه وسلم فلو اغار اليهود وهم اهل الغدر والخيانة على النساء والاطفال لفتكوا في المدينة - [01:03:30](#)

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم جمع النساء والاطفال في يعني حصون وجعل واقام معهم الناس العاجزون عن الجهاد والقتال. ثم

لما نقضت اليهود العهد اتى ات منهم يريد نساء المسلمين واطفالهم - [01:04:00](#)

فدار حول الحصن فلو علم ان ما فيه الا نسا واطفال ادعى قومه وفتكوا بمن داخل الحصن. فرأته صفية عمة رسول صلى الله عليه وسلم ام الزبير ابن العوام رضي الله عنهم - [01:04:30](#)

فطلبت من حسان وكان معهم في الحصن ان ينزل الى هذا الرجل ويقضي عليه. فقالوا له لست بذالك. فبكرت انه ان لم ينزل اليه احد فسيستدعي قومه. ويقول الحصن ما فيه رجال. فنزلت رضي الله عنها بعمود بخشبة عظيمة. وآآ ترصدت - [01:05:00](#)

له وخذشت رأسه فمات في الحال. فجاء من جاء من اليهود ورأوا الرجل مقتول قالوا ما ايقرب حول هذا الحصن؟ لان فيه رجال يقاتلون. وكان لموقفها رضي الله عنها اثر - [01:05:30](#)

عظيم في النصر والتأييد. والسلامة من غدر اليهود وخيانتهم. خافوا والنبي صلى الله عليه وسلم في مواجهة الكفار ولا يدري عن اليهود اهم كما سمع انه خانوا العهد ونقضوا ما بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ام لا يزال على العهد - [01:05:50](#)

فكيف يتأكد من هذا؟ ارسل من خيار الصحابة رضي الله عنه هم من يستطلع الامر وقال ان وجدتموهم قد خانوا وغدروا الحنولي لحنا. يعني لا تصرحوا فيكون فيه فت في عقد - [01:06:20](#)

الصحابة رضي الله عنهم لقليل لهم واليهود من خلفكم وقد نقضوا العهد فاعطوني خبر ادركه بان ما لا يدركه الآخرون. بمثابة اللغز. وان كانوا على العهد فاعلنوا هذا. واظهروه. فذهب - [01:06:50](#)

ثلاثة او اربعة من الصحابة رضي الله عنهم ورأوا ان اليهود على اشر ما يكون وانهم نقضوا العهد وانهم يقولون ليس بيننا وبين محمد عهد ولا موادة. وانهم اتفقوا مع كفار قريش والاحزاب على قتال النبي صلى الله عليه وسلم اهل المدينة - [01:07:20](#)

فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه خبرا لم يدركه الآخرون لكنهم ادركوه فيما بعد فاشتد الامر واستغاث النبي صلى الله عليه وسلم بربه فجاء الغيث من الله جل وعلا. بدون قتال من المسلمين. وهو ما ينقله - [01:07:50](#)

المؤلف رحمه الله تعالى نعم وانتهى الخبر وانتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر بغدر اليهود ونقضهم العهد. نعم. نعم. وانتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:08:20](#)

الى المسلمين فبادر الى تحقيقه لعله في بعض النسخ هذا رأي لا تحققه لان تحقيقه من فبادر الى تحقيقه حتى يستجلي موقف قريظة فيواجهه بما يجب من الوجهة العسكرية وبعث - [01:08:40](#)

لتحقيق الخبر السعدين سعد بن معاذ والسعدين سعد بن معاذ وسعد بن عباد رضي الله عنهم سعد ابن عباد سعد ابن معاذ سيد الاوس وسعد ابن عباد سيد القبيلتان الاوس والخزرج كان بينهم العداء الشديد - [01:09:00](#)

قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم فالف الله قلوبهم محمد صلى الله عليه وسلم فصاروا بدل ما كانوا اعداء متناحرين صاروا احبة حابين في الله رضي الله عنهم. واذا قيل السعدان فالمراد بهم سعد ابن معاذ وسعد ابن - [01:09:30](#)

واذا قيل العمران فالمراد بهم ابو بكر وعمر. واذا قيل الابوان فالمراد بهم الاب والام. واذا قيل النيران فالمراد بهم بهما الشمس والقمر. نعم. وباعثي تحقيق الخبر السعدين سعد بن معاذ وسعد بن عباد. وعبدالله - [01:10:00](#)

ابن رواحة وخوات ابن جبير وقال انطلقوا حتى تنظروا احق ما بلغنا عن هؤلاء القوم ام لا؟ اهم نقض العهد ام لم ينقضوه. نعم. فان كان حقا فالحنوا لي لحنا اعرفه. فان كان قد نقضوا العهد - [01:10:30](#)

فلا تقولوا لي ذلك صراحة والنبي وسط القوم وسط الصحابة رضي الله عنهم. فلا تخبروني خبرا صريحا وانما الحنوا لي لحنا اعرفه ولا يعرفه الآخرون. نعم. ولا تفتوا في اعضاء الناس - [01:10:50](#)

وان كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس. فلما دنوا منهم وجدوهم على اخبت ما يكون. فقد جاهروهم بالسب والعداوة قالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا من رسول الله؟ لا عهد بيننا وبين محمد ولا من رسول الله؟ لا فهم ينكرون - [01:11:10](#)

رسالة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ويقولون ان كنتم تزعمون محمد فلا ليس بيننا وبينه عهد فانصرفوا عنهم فلما اقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لحنوا له وقالوا عضد وقارب - [01:11:30](#)

هذا الوقارة. هذا الوقارة الذين غدروا بالقراء. يعني يقول هم مثل اولئك الذين احذروا بالقرة يعني هم غدروا ونقضوا العهد. اي انهم

على غدر كغدر عضل وقارة لاصحاب وعلى رغم محاولتهم اخفاء الحقيقة تفتن الناس لجلية الامر فتجسد امامهم خطر رهيب وقد كان اخرج موقف - [01:11:50](#)

يقفه المسلمون فلم يكن موقف حرج والاحزاب قبائل العرب وقريش بينهم وبينهم عندك والرسول واقف يحول بينه وبين الكفار الخندق فمن تجرأ منهم الى اجتياز اذا الصحابة له بالمرصاد. لكن المصيبة كل المصيبة هؤلاء الذين كانوا من الخلف. وكانوا داخل المدينة. وكانوا - [01:12:20](#)

ساكنون بالمدينة. فاذا كان النبي امام الاعداء واولئك من الخلف واغاروا على الذراري والنساء. من من يمنعه؟ من يدافع عنهم؟ ما عنده احد. وهؤلاء ما يمكن ان يتحصن عنهم. لانهم في وسط المدينة - [01:12:50](#)

نعم فلم يكن يحول بينهم وبين قريظة شيء يمنعه من ضربهم من الخلف بينما كان امامهم جيش عرمرم لم يكونوا يستطيعون الانصراف عنه. وكانت ضراريهم ونسائهم بمقربة من هؤلاء الغادرين - [01:13:10](#)

في غير منعة وحفظ وصاروا كما يقول الله تعالى واذا زأغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله هنالك الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. ولجم النفاق من بعض المنافقين حتى قال كان محمد يعدنا ان نأكل كنوز كسرى وقيصر واحدا اليوم لا يأمن على نفسه ان يذهب الى الغائط - [01:13:30](#)

هذا كلام المنافقين. يقولون وعد الرسول ليس بصحيح. يعدن ان نقتسم ونأكل كنوز كسرى وقيصر واحدا الان ما يأمن يذهب للغائط يذهب يقضي حاجته يقضي حاجته امام بين قومه يخاف من الاعداء. اين هذا الذي يعدنا محمد؟ ما وعدنا الله ورسوله - [01:14:00](#) الا غرورا. بخلاف المؤمنين فهو يقولون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله يعني انهم تذكروا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبرهم ان العرب سترميهم عن قوسين واحدة يعني كل العرب ستحاربهم. فان كان بكم قدرة فاقبلوا هذا الدين والا خلوه. فقبلوه - [01:14:30](#)

ورضى الله عنهم ولما تحزمت الاحزاب قال المؤمنون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. رضى الله عنهم وارضاهم. نعم. وحتى قال بعض اخر - [01:15:00](#)

في ملأ من رجال قومه ان بيوتنا عورة من العدو فادلنا ان نخرج فنرجع الى دارنا فانها خارج المدينة وحتى همت بنو سلمة بالفشل وفي هؤلاء انزل الله تعالى واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ماذا وعدنا الله - [01:15:20](#) ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. واذا قالت واذا قال الطائفة طائفة منهم يا اهل يثرب لا فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي. يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة. ان يريدون الا فرارا. يعني يقول - [01:15:40](#)

بيوتنا ما فيها احد الا نسا واطفال وهي قريبة من العدو ما هي بداخل المدينة خارج فاذن لنا ننصرف نحمل اهلنا وهم يريدون الفرار عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة المترسون والواقفون امام - [01:16:00](#)

الاعداء. نعم. اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقنع بثوبه حتى اتاه حين اتاه غدر قريش فاضطجع ومكث طويلا حتى اشتد على الناس البلاء ثم غلبته روح الامل فنهض يقول الله اكبر ابشروا يا معشر - [01:16:20](#)

المسلمين بفتح الله ونصره. ثم وعليه الصلاة والسلام دائما يبشر بالنصر والتأييد من الله لان ظنه بالله قوي. ويعلم ان الله لا يخلف وعده. وقد وعد من نصره بالنصر. وعد الله من نصره بالنصر ولن يخلف الله وعده. فبشر - [01:16:40](#)

المسلمين رضي الله عنهم وهم في احلك المواقف واشدها بلاء. قال ابشروا لا تخافوا ابشروا بالنصر من الله. نعم. ثم اخذ يخطط لمجابهة الظرف الظرف الراهن. وكجزء من هذه الخطة - [01:17:10](#)

كان يبعث الحرس الى المدينة لنلا يأتي لان لا يؤتى الذراري والنساء على غرة. كان بين حين واخر يرسل يدورون حول المدينة يرون هل اتاهم احد من العدو؟ نعم ولكن كان لا بد من اقدام حاسم يفضي الى تخاذل الاحزاب وتحقيقا لهذا الهدف اراد ان يصلح عويينة - [01:17:30](#)

والحارث بن عوف رئيسي غطفان على ثلث على ثلث ثمار المدينة. وعيسى غطفان. يعني هؤلاء قادة غطفان لانه عرفنا ان الذين

تحزبوا من غطفان والقبائل التي حولهم. وهم برياسة هذين الرجلين. الاخرون كفار - [01:18:00](#)

قريش كفار قريش عرفهم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم وتقابلوا معهم عدة مقابلات كان النصر لرسول الله

صلى الله عليه وسلم وللصحابة رضي الله عنهم. وهؤلاء الاخرون من غطفان - [01:18:20](#)

ما قد قابلهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدري ماذا ستكون نتيجة مقابلة مثل هؤلاء اه فاراد صلى الله عليه وسلم كحل جزئي ان

يصطلح مع هذين الرئيسين بقبائلهم قبائل قطفان وكانت كثيرة وستة الاف بينما كفار قريش اربعة - [01:18:40](#)

اذا سلموا واستراحوا من شر ستة الاف. بقي اربعة ممكن يقابلوهم كما قابلوهم من قبل عدة مرات ارسل صلى الله عليه وسلم هذين

الرئيسين وقال ترجع بقومكم ونعطيك ثمار المدينة. فاعجبهم ذلك - [01:19:10](#)

لأنهم يحبون ثمار المدينة وكانوا يحرصون عليها ويشترونها بغالي الاثمان. قالوا لا مانع لدينا من هذا نرجع بقومنا ونترك كفار قريش

واليهود ولا نبالي بهم. ونعوذ بقومنا الى ديارنا ونأتي نستلم منكم - [01:19:40](#)

ثلاثاء الثمار وقت ايناعها. الرسول عليه الصلاة والسلام ما يمضي امر دون المشاورة كما امره الله جل وعلا في كتابه العزيز وشاورهم

في الامر فاذا عزم فتوكل الله واثني الله جل وعلا على المسلمين بانهم امرهم شورى بين - [01:20:00](#)

فجمع كبار الصحابة من الاوس والخزرج. دون المهاجرين لان المهاجرين ما لهم ثمار المهاجرون قدموا على المدينة والمزارع والثمار

بايدي الاوس والخزرج اهل المدينة يا اهل الدار الانصار فجمعهم واستشارهم اني فعلت كذا وكذا - [01:20:30](#)

اه ولن ابرمه حتى ترون انه مناسب وتشيرون به. والا ما تم الابرام الى الان لكن مواطنة بيني وبين قبائل غطفان على كذا وكذا.

فاجابه السعدان رضي الله عنهما وعن اخوانهم من الانصار قالوا يا رسول الله ان كان هذا بامر من الله - [01:21:00](#)

وحي من الله اتاك. فعلى السمع على السمع والطاعة. وعلى الرأس والعين سمعا وطاعة لله ورسوله لو امرونا ان نخرج من اماكننا كلها.

وان كان يا رسول الله تستشيرنا فيه فلا. ان كان لنا فيه رأي فلا نراه - [01:21:30](#)

قالوا يا رسول الله كنا واياهم على الشرك وعبادة الاوثان. والله ما يطمعون ثمرة ولا حبة من ثمن المدينة الا قراء او بئمن ما كانوا

يفكرون لياخذون منا بالقوة شيء من ثمارنا ابداء. الا قراء يعني ضيافة يجينا ظيف - [01:22:00](#)

نقدم له ما عندنا. او بئمن. واليوم وقد اعزنا الله بالاسلام وهدانا اليه واعزنا بك. والله لا يكون هذا. نحن تميزنا عنهم الان. اول كنا

واياهم سواء على الكفر والشرك ولا نعطيهم. والان يوم تميزنا عنهم فظلنا الله بك وبالاسلام - [01:22:30](#)

والله لا يكون ذلك. فقال هو كما ترون هذا رأي رأيته لكم وليس بوحي من الى الله ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم تراجع عن هذا

الاتفاق مع رئيسي - [01:23:00](#)

في غطفان وجاء النصر من الله جل وعلا على يد رجل صالح مسلم نعم حتى ينصرفا بقومهما ويخلو المسلمون للحاق الهزيمة

الساحقة العاجلة يا قريش التي اختبروا مدى قوتها وبأسها مرارا. وجرت المرافعة على ذلك فاستشار السعديين في ذلك فقال يا

رسول - [01:23:20](#)

رسول الله ان كان الله امرك بهذا فسمعا وطاعة. وان كان شيئا شيء تصنعه لنا فلا حاجة لنا فيه. لقد كنا نحن هؤلاء القوم على الشرك

بالله وعبادة الاوثان. وهم لا يطمعون ان يأكلوا منها ثمرة الا قرا او بيعا. فحين اكرمنا الله - [01:23:50](#)

وبالاسلام وهدانا اليه واعزنا بك نعطيهم اموالنا. والله لا نعطيهم الا السيف. رضي الله عنهم والله لا نعطيهم الا السيف القتال. نعم.

فصوب رأيهما وقال انما هو شيء اصنعه لكم. لما رأيت العرب لما رأيت العرب - [01:24:10](#)

قد رمتكم عن قوس واحدة. ثم ان الله عز وجل ولله الحمد صنع امرا من عنده خذل به العدو وهزم جموعهم وفل حدهم فكان مما

هيا من ذلك ان ان رجلا من غطفان يقال له نعيم ابن مسعود ابن عامر الاشجعي نعيم - [01:24:30](#)

مسعود الاشجعي رضي الله عنه هذا من غطفان من هؤلاء الاحزاب الذين جاؤوا لحرب المدينة قبيلة غطفان هداه الله جل وعلا للاسلام

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره قال انا - [01:24:50](#)

وامنت بك ولن يعلم احد من الناس بذلك. فامرني بما شئت لانه يستطيع ان يقول قبل ان يعلم باسلامه يستطيع ان يفعل لكن اذا فعلم

الناس باسلامه ما قبلوا منه. قالوا هذا مع محمد. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:10](#)
اعلم ان ما انت فرد واحد ما تستطيع تقاتل. لكن خذل عنا الحرب خدعة خذل ما استطعت حاول ان تفرق بين هذه القبائل المتجمعة
حول المدينة بين اليهود والمشركين من - [01:25:40](#)

كفار قريش ومن غطفان. فاذا ساءت الحال بينهم وتنازعوا سلمنا من شرهم باذن الله شهد رضي الله عنه وارضاه وجزاه الله عن
الاسلام والمسلمين خير الجزاء لما فعله نحو هؤلاء الاحزاب - [01:26:00](#)
المتحيزة لقتال النبي صلى الله عليه وسلم واهل المدينة. الهمة الله جل وعلا ووفقه لطريقة سهلة ميسورة خذل بها وفرق جمعهم.
فرق جمعهم وجعلهم متنازعين بدل ما هم متفقين متآلفين متعاونين على قتال محمد صلى الله عليه وسلم جعلهم فيما بينهم حرف -
[01:26:20](#)

رضي الله عنه وارضاه. نعم. فكان مما هيا من ذلك ان رجلا من غطفان يقال له نعيم ابن مسعود سعود بن عامر الاشجعي رضي الله
عنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت وان - [01:26:50](#)
لم يعلموا باسلامي فمرني ما شئت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت رجل واحد فخذل عنا ما استطعت. فان ان الحرب
خدعة. فذهب من فوره الى بني قريظة. بني قريظة اليهود. وهو معروف لديهم. نعم - [01:27:10](#)
وكان عشيرا لهم في الجاهلية ودخل عليهم وقال قد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت قال ان قريشا ليسوا
مثلكم البلد بلدكم فيه اموالكم وابناؤكم ونساؤكم لا لا تقدرون على ان تتحولوا منه الى غيره - [01:27:30](#)
فان قريشا وغطفان قد جاءوا لحرب محمد واصحابه وقد ظهروا وقد ظاهرتهم عليه وبلدهم واموالهم ونساءهم بغيره. فان
اصابوا فرصة انتهزوها والا لحقوا ببلادهم وتركوكوم ومحمدا فانتقم منكم قالوا فما العمل يا نعيم؟ قال ماذا تأمرنا؟ صح. صدقوه في
هذا وهو صادق. يقول انتم عند محمد - [01:27:50](#)

وكفار قريش وكفار غطفان اموالهم بعيدة. ان رأوا فرصة للقضاء على محمد ولا لحقوا ببلادهم وذرايهم ولا يمسهم سوء. ثم يلتفت
محمد عليكم فيقضي عليكم. فانت تورطتم وقعتم في ورطة. فخلصوا انفسكم. قالوا ما الرأي؟ اشر علينا بما ترى. رضي الله عنه. نعم
- [01:28:20](#)

قالوا فما العمل يا نعيم؟ قال لا تقاتلوا معهم حتى يعطوكم رهائن. قالوا لقد اشرت بالرأي. قال اطلبوا منهم الرهائن حتى تأمنوا انهم ما
ينطلقوا ويتركوكوم. لان من ابنائهم ونسائهم عندهم - [01:28:50](#)

ما يتركونهم فاطلبوا منهم رهائن. ويريد ان يقول لاولئك كلاما اخر ليوقع بينهم رضي الله عنه وارضاه. نعم. ثم مضى ثم مضى نعيم
الى واجهة على وجهه الى قريش. وقال لهم - [01:29:10](#)

تعلمون ودي لكم ونصحي لكم؟ قالوا نعم. قال ان يهود قد ندموا على ما كان منهم من نقض من نقض عهد محمد واصحابه. وان وانهم
قد راسلوه انهم يأخذون منكم رهائن. يدفعونها اليه ثم يوالونه عليكم. فان سألوكم فان سألوكم رهائن فلا - [01:29:30](#)
ثم ذهب الى غطفان فقال لهم مثل ذلك. رضي الله عنه يقول اعلموا ان اليهود ندموا على ما فعلوا من تواطؤهم معكم ضد محمد.
وراسلوا محمد قالوا نريد ان نأخذ لك من - [01:29:50](#)

ورجال غطفان قريش وان اسلمك اياهم وتعفو عنا وتصفح. فان طلب منكم اليهود الا تعطوهم تراهم يخونونكم في هذا. نعم ما كانت
ليلة السبت من شوال من السنة الخامسة من الهجرة. بعثوا الى يهود انا لسنا بارض مقام. وقد هلك هلك الكراع والخف - [01:30:10](#)

فانهضوا بنا حتى نناجز محمدا. يعني الكفار اللي برا خارج قتلهم البرد والجوع فارسلوا الى يهود الذين هم في بيوتهم وحصونهم
وديارهم. قالوا ما نستطيع ان نقيم اكثر مما ولكن هيا بنا نقابل محمد انتم من الداخل ونحن من الخارج ونعزم على هذا - [01:30:40](#)

ان ينظروا في كلام نعيم ابن مسعود فطلبوا من اليهود المناجزة فاليهود سحت لهم الفرصة التي وجههم اليها نعيم. قالوا اولاً اليوم
يوم السبت ما نقاتل حنا. ثم بعد السبت لن - [01:31:10](#)

قاتل حتى تعطونا رهائن نخاف انكم تشردون وترزقون انا كانت فلما كانت ليلة السبت من شوال من استاد الخامس من الهجرة بعثوا

الى يهود انا لسنا بارض مقام وقد هلك الكراع والخف فانهضوا بنا حتى - [01:31:30](#)

محمدا وارسل اليهم اليهود ان اليوم يوم السبت فقد علمتم ما اصاب من قبلنا حين حين احدثوا فيه ومع هذا فانا لا نقاتل معكم حتى تبعثوا الينا رهائن. فلما جاءتهم رسلهم بذلك قالت قريش غطفان. صدقكم والله نعيم - [01:31:50](#)

الى يهود انا والله لا نرسل اليكم احدا فاخرجوا معنا حتى نناجز محمدا. فقالت قريظة صدقكم الله نعيم فتخاذل الفريقان ودبت الفرقة بين صوفهم وخارت عزائمهم. الحمد لله نعم. وكان المسلمون - [01:32:10](#)

ان الله تعالى اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. لانهم هم امام العدو في روعة وخوف. وعوراتهم نساء اهم واطفالهم في المدينة يخافون عليهم. فكانوا يدعون الله بهذا الدعاء. اللهم استر عوراتنا - [01:32:30](#)

وامن روعاتنا. نعم. وكان المسلمون يدعون الله تعالى اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب - [01:32:50](#)

الله اعزمهم وزلزلهم. ثم وقد سمع الله دعاء رسوله والمسلمين. فبعد ان دبت الفرقة في صفوف المشركين وسرى بينهم التخاذل.

ارسل الله عليهم جندا من الريح. فجعلت تقود خيامهم تقوض. تقوض خيامهم تسقطهم - [01:33:10](#)

فجعلت تقوض خيامهم ولا تدع لهم قدرا الا كفاءتها. قدورهم التي على النار ارض كفاءتها الريح شدة الريح والاطبا الا قلعت الاطباب التي ثبتوا بها الخيام قلعتها باذن الله ولا يقر لهم قرار وارسل جندا من من الملائكة يزلزلونهم ويلقون في قلوبهم الرعب والخوف -

[01:33:30](#)

وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة الباردة القارسة حذيفة ابن اليمان يأتيهم يأتيهم بخبرهم فوجدهم على هذا الهال وقد تهيأ للرحيل ان الرسول جاءته البشرى من الله جل وعلا فارسل من يستطلع له خبر القوم خبر الاعداء - [01:34:00](#)

فذهب حذيفة رضي الله عنه ودخل فيهم من دون ان يعلموا به فاطلع على حالهم السيئة وانهم يريدون دون الارتحال. رجع الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخبره برحيل القوم. فاصبح رسول الله صلى - [01:34:20](#)

الله عليه وسلم وقد رد الله عدوه بغيظه لم ينالوا خيرا. وكفاه الله قتالهم. فصدق وعده واعز جنده. ونصره ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. فرجع الى المدينة. رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وهذه - [01:34:40](#)

او موقعة الاحزاب من اشد المواقع مع انها ما كان بينهما بين الرسول صلى الله عليه وسلم ومعهم المسلمون وبين الاعداء مجابة فهو

مقاتلة وانما هو رمي قليل بالنبل. نعم كالنمل الذي اصاب سعد بن معاذ رضي الله عنه - [01:35:00](#)

عن نعم. وكانت غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة في شوال على اصح القولين. واقام المشركون محاصرون رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين شهرا او نحو شهر ويبدو بعد الجمع بين المصادر ان بداية فرض الحصار كانت في شوال ونهايته في ذي القعدة

- [01:35:20](#)

وعند ابن سعد ان انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق كان يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي القعدة معركة الاحزاب لم

تكن معركة خسائر بل كانت معركة اعصاب لم يجري فيها خوف ورعب وشد - [01:35:40](#)

وامتحان من الله جل وعلا لعباده. ولم تكن آآ خوفها خوف سلاح ومقابلة بالسلاح سلاح اخر ما كان كذا بل كانت بل كانت معركة

اعصاب لم يجري فيها قتال مريب الا انها كانت من احسن المعارك في تاريخ الاسلام. تبخرت عن تخاذل المشركين - [01:36:00](#)

وافادت ان اية قوة ان اية قوة من قوات العرب لا تستطيع استئصال القوة الصغيرة التي تنمو في المدينة لان العرب لم تكن تستطيع

ان تأتي بجمع بجمع اقوى مما اتت به في الاحزاب هذا يجعلهم ما يفكرون في - [01:36:30](#)

غزو المدينة مرة اخرى. لان قبائل الشرك ما كانت تفكر او تستطيع ان تأتي باكثر من هذا الجيش عشرة الاف مقاتل لغزو المدينة. ما

كانوا يستطيعون اكثر من هذا ومع ذلك خذلهم الله جل وعلا - [01:36:50](#)

رجعوا خائبين خاسرين. فكان في هذا رد لاي تفكير يطرأ عندهم في محاولة قلعة محاربة المدينة. ان معركة الاحزاب. ان معركة

الاحزاب لم تكن معركة خسائر بل كانت معركة اعصاب لم يجري فيها قتال مريب. الا انها كانت من احسن المعارك بتاريخ الاسلام.

تمخضت عن تخاذل المشركين. وافادت - 01:37:10

ان اية قوة من قوات العرب لا تستطيع استئصال القوة الصغيرة التي تنمو في المدينة لان العرب لم تكن تستطيع ان تأتي بجمع اقوى مما في الاحزاب ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم حين اجلى الله الاحزاب الان نغزوهم لا يغزوننا نحن نسير - 01:37:40 اليهم يعني انهم ايسوا من غزو المدينة. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال والان لا يفكرون في غزونا وانما نحن نغزوهم. وفعلنا غزاهم صلى الله عليه وسلم ومعه الصحابة حتى فتح الله له الفتح المبين. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على - 01:38:00 مع عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والدرس القادم ان شاء الله غزوة بني قريظة هؤلاء الخونة الذين غدروا عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقبهم الله جل وعلا بما يستحقونه في الدنيا ولهم العذاب الشديد في - 01:38:30

الاخرة - 01:39:00